إلا ناله في دين كان أو دنيا وقال الآخر الولي لا يعصى غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا بهمته ولا يدركه إلا بطلبه كأنهم يقولون يدعو فيجاب وقال آخرون المستحق للولاية لا يعرض لانتقاص حقه من الآخرة .

فتكلموا في ذلك بكلام كثير فأجمعوا على أن ياتوا امرأة من بني عدي يقال لها أمة الجليل بنت عمرو العدوية وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد فأتوها قال مسمع وأنا يومئذ مع أصحابنا فاستأذنوا عليها فأذنت فعرضوا عليها اختلافهم وما قالوا فقالت ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس للولي في الدنيا حاجة ثم أقبلت على كلاب فقالت بنفسي أنت يا كلاب من حدثك أو أخبرك أن وليه له هم غيره فلا تصدقه .

قال مسمع فما كنت أسمع إلاالصارخ من نواحي البيت .

599 أم حيان السلمية .

عن أبي خلدة قال ما رأيت رجلا قط ولا امرأة أقوى ولا أصبر على طول القيام من أم حيان السلمية إن كانت لتقوم في مسجد الحي كأنها نخلة تصفقها الرياح يمينا وشمالا .

مكي البصري قال حدثتني سوادة السلمية قالت كانت أم حيان تقرأ القرآن في كل يوم وليلة وكانت لا تتكلم إلا بعد العصر فإنها تأمر بالحاجة والشيء تريده .

600 أم إبراهيم العابدة .

عبد المؤمن بن عبد ا القيسي قال ضربت ام إبراهيم العابدة دابة فكسرت رجلها فأتاها قوم يعزونها فقالت لولا مصائب الدنيا وردنا الآخرة مفاليس